العلم والحلم وصفا الباطن والكرم والتذلل والرفق
والتواضع والصبر والشكر والزهد والتوكل والمحبة والشوق
والحيا والرضا والاخلاص والصدق والمراقبة والمحاسبة والتفكر
والشفقة والرحمة على الخلق والحب فى الله والتأنى
فى الامور والبكا والحزن وحب الخمول وحب العزلة
وسلامة الصدر والنصح وقلة الكلام والخشوع والخضوع
والحضور وانكسار القلب وحسن الخلق والمراد من
سلوك طريق التصوف الاتصاف بالكمال والخلاص من
قبيح الخصال وهذا شئ مطلوب مامور به اما الخلاص من
الغضب فلقوله صلى الله عليه وسلم ما غضب احد الا اشفى
على جهنم وعن ابى هريره ان رجلا قال يارسول الله مرنى
بعمل واقلل قال له لا تغضب ثم اعاد عليه الكلام فقال
له لا تغضب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعى منكم قلنا الذى
لا تصرعه الرجال قال ليس ذلك ولكن الذى يملك نفسه
عند الغضب ويكفى من قبح قبح صورة الغضبان الظاهر
وصورة باطنه اقبح وروى ان عايشه رضى الله عنها
غضبت مرة فقال صلى الله عليه وسلم جاك شيطانك فقالت
فقال لى يا لك شيطان فقال بلى ولكن دعوت الله

فاعانني

فاعانني عليه فاسلم فلا يامرنى الا بالخير فعلى الجملة فالغضب
خصلة ذميمة تحصل من غليان دم القلب لطلب الانتقام
وعنده الحكم وابتداؤه بالتحلم حتى يصير عادة قال صلى الله
عليه وسلم انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير
يعطه ومن يتوق الشر يوقه وقال صلى الله عليه
وسلم لاصحابه ابتغوا الرفعة عند الله قالوا وماهى يارسو ل
الله قال تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتحلم
على من جهل عليك والاحاديث التى فى ذم الغضب
ومدح الحلم كثيرة ولا يتوصل بالخلاص من الغضب المذموم
بالكلية والاتصاف بالحلم المحمود الذى يصير طبيعة
الا بسلوك طريق التصوف لان به تنكسر قوة
الغضب ويدخل تحت سياسة العقل والشرع فحينئذ يصير
فى قبضة يده مغلوبا وهو غالب عليه فان غضب فلا
يغضب الا لله والغضب لله مقام عالى لا يقدر عليه
الا من ترقى الى المقام الرابع الذى تسمى فيه النفس بالمطمئنة
ومن ادعاه وهو دون هذا المقام فهو كاذب يلبس
عليه الحق بالباطل قال على رضى الله عنه كان النبى
صلى الله عليه وسلم لا يغضب للدنيا فاذا اغضبه الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر له بل يغضب
لله تعالى فاذا اغضبه الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شئ من شدة

١٤

Copyright © King Saud University